وقوله من ذا الذي يقرض قد تقدم بحمد الله وعونه هنا وما بعده مستوفى واختلاف القراء
فيه في سورة البقرة وقال ابن عطية هنا الرفع على القطع اي العطف والاستئناف
اي فهو يضاعفه والنصب بالفا على جواب الاستفهام وفي ذلك قلق قال ابو علي لان السؤال
لم يقع عن القرض وانما وقع عن فاعل القرض وانما ينصب الفا بعلامه ردوا على ابي علي فسقها عنه
لم هذه الحرف حملا على المعنى كان قوله من ذا الذي يقرض بمنزله قوله ايقرض الله احد
وهذا الذي قاله ابو علي ممنوع الا ترى انه ينصب بعد الفا في جواب الاستفهام بالاسماء
وان لم يتقدم فعل نحو ابن بيتك فازورك ومن ذا الذي يرى عونى فاشكره ومن يسير
فاراقبك ولكن يجوز فيما سبك في الاستفهام اما ويقع عن ذات الداعي وعن طرف الاربار وعن الحال
لا عن الفعل ومحلى ابن هشام عن العرب ابن بيت الذي يسعد ومن ابوك فيكرمه
قوله يوم ترى فيه اوجه احدها انه معمول لما استقر العامل في لهم اجر اي استقر لهم اجر
في ذلك اليوم الثاني انه مضمر اي اذكر فيكون مفعولا به الثالث انه يوجرون يوم ترى
فهو طرف كي اصله الرابع ان العامل فيه يسعى اي يسعى نور المومنين والمومنات يوم ترى
هذا اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعفه قاله ابو البقا قوله يسعى حال
لان الروية بصرية ولهذا اذا لم يجعله عاملا في يوم وبين ايديهم طرف للسعي ويجوز
ان يكون حالا من نورهم قوله وبايمانهم اي وفي جهة ايمانهم وهذه قراة العامة
ايمانهم جمع يمين وقيل الباء بمعنى عن اي عن جميع جهاتهم وانما خص الايمان لانها
اشرف الجهات وقرا ابو حيوه وسهل بن شعيب بكسرها وهذا المصدر معطوف على
الطرف قبله والباء سببية اي يسعى كائنا بسبب ايمانهم وقال ابو البقا
وبايمانهم استحقوه او وبايمانهم يقال لهم بشراكم قوله بشراكم مبتدا واليوم طرف
وجنات خبره على حذف مضاف اي دخول جنات وهذه الجملة في محل نصب بقول
مقدر وهو العامل في الطرف قاله مكي واجاز الفرا نصب جنات على الحال
ويكون اليوم خبر بشراكم قال ولو نصبت جنات على الحال لجاز اذ ليس فيها معنى فعل
واجاز ان يكون بشراكم في موضع نصب على معنى وهو البشرى وينصب جنات
بالبشرى وفيه تعسف لانه يفصل بين الصلة والموصول باليوم انتهى ويحتمل الفا لانه
عنه ما لا يتعلق ولا يجوز صاعه لان يكون جنات حالا ويادا اصاحا الحال
وقوله يوم يقول بدل من يوم ترى او معمول لاذكر وقال ابن عطيه ويظهر لي ان العامل
فيه ذلك هو الفوز العظيم ويجي معنى الفوز افخم كانه يقول ان المومنين يفوزون بالرحمه

يوم يعرى المنافقين منه اذ قد لا ينظرون الى يوم يحول عدوه ويضاده قاله الشيخ والرحمة
السببي وظاهر كلامه ان يوم معمول للفوز وهو لا يجوز لانه مصدر قد وصف احد
معمولاته فلا يجوز اعماله في المعمول وصفه كذا اي الذي عظم قدره يوم يقول وهذا الذي قاله
صحيح في المعنى ويوم طرف العامل فيه ذلك الفوز او هو بدل من اليوم الاول قوله خالدين
نصب على الحال العامل فيها المضاف المحذوف اذ التقدير بشراكم دخولكم جنات خالدين فيها. حذف
الفاعل وهو ضمير المخاطب واضيف المصدر لمفعوله فصار دخول جنات ثم حذف المضاف وقام
المضاف اليه مقامه في الاعراب ولا يجوز ان يكون بشراكم هو العامل فيها لانه مصدر قد اخبر عنه
فلا يعمل بعده فيلزم الفصل باجنبي وظاهر كلام مكي انه عامل في الحال فانه قال خالدين نصب
على الحال من الكاف والميم والعامل في الحال العامل في صاحبها فلزم ان يكون بشراكم هو العامل
وفيه ما تقدم من الفصل بين المصدر ومعموله قوله للذين آمنوا اللام للتبليغ وانظرونا قرا
العامة انظرونا امرا من النظر وحمزة انظرونا بقطع الهمزة وكسر الظا من الانظار بمعنى الامهال
اي انتظرونا لنلحقكم فنقتبس من نوركم والقراه الاولى يجوز ان يكون بمعنى هذه ايضا لانه
نظر بمعنى انتظر وذلك انه يسرع بالخلص الى الجنة على نجب فيقول المنافقون انتظرونا لانا
مشاة لا نستطيع لحوقكم ويجوز ان يكون من النظر وهو الابصار لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم
بوجوههم فيضي لهم المكان وهذا اليق بقوله نقتبس من نوركم قال معناه الزمخشري الا ان الشيخ
قال ان النظر بمعنى الابصار لا يتعدى بنفسه الا في الشعر انما يتعدى بالى قوله وراكم
فيه وجهان اظهرهما انه منصوب بارجعوا على معنى ارجعوا الى الموقف الى حيث اعطينا
هذا النور فالتمسوه هناك من ثم يقتبس او ارجعوا الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه
وهو الايمان او ارجعوا خاسئين وتنحوا عنا فالتمسوا نورا اخر ولا سبيل لكم الى
هذا النور والثاني ان وراكم اسم للفعل فيه ضمير فاعل اي ارجعوا رجوعا
قاله ابو البقا ومنع ان يكون طرفا لارجعوا قال لقلة فائدته لان الرجوع لا يكون الا الى
ورا وهذا فاسد لان الفائده جليله كما تقدم شرحها قوله فضرب بينهم بسور العامه
على بنائه للمفعول والقائم مقام الفاعل يجوز ان يكون بسور وهو الظاهر
وان يكون الظرف وقال مكي والثاني فيه اي ضرب سور ثم قال والبا متعلقه
بالمصدر اي ضربا بسور وهذا يقتضي الا يكون قد غلط عليه من الساج والاصل ان
متعلقه بالمصدر والقائم مقام الفاعل الظرف وفي الجمله هو ضعيف والسور
المحيط وتقدم اشتقاقه اول البقره قوله له باب مبتدا وخبر في موضع جر صفه